طالباني حذر من تدخل الدولتين بعد معلومات عن دخول قواتهما أراضي كردستان

مخاوف من احتلال تركي ـ ايراني لشمال العراق لمنع انفصال الأكراد

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

فسر مراقبون ومحللون عراقيون تحذير رئيس جمهورية العراق جلال الطالباني من ان بامكان العراق اثارة المتاعب لجيرانه ان هم لم يتوقفوا عن التدخل في شؤونه الداخلية، بانه جاء ردا على التحشدات الايرانية والتركية في شمال العراق والقيام بعمليات عسكرية ادت الى تهجير الآلاف من الاكراد وبعد انتشار اشاعات لدى الاكراد بان تركيا وايران تخططان لاحتلال شمال العراق لمنع قيام دولة كردية بدعم امريكي.

وبرز التخوف الكردي العراقي الذي عبر عنه الرئيس جلال الطالباني بعد اتهام اطراف عراقية الاكراد بانهم يسعون الى الانفصال، وهو ما دعا رئيس كتلة التحالف الكردستاني في مجلس النواب العراقي الدكتور فؤاد معصوم الى عقد مؤتمر صحافي للتأكيد بان ليس في نية الاكراد الانفصال مطلقا، وان هناك من يشيع مثل هذه الاشاعات لتخريب العلاقة العربية ـ الكردية.

لكن اشارة صدرت من وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني الذي يعتبره البعض مقربا من ايران اثارت التفكير باحتمال وجود عملية عسكرية ايرانية ضد كردستان العراق.

وفي اشارة واضحة الى التوتر القائم بين حكومة بغداد واقليم كردستان شمال العراق، قال وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني ان بغداد لن تكون ملتزمة بأي اتفاقات تم توقيعها من قبل المسؤولين في كردستان العراق مع شركات النفط الأجنبية، واكد ذلك حسب المراقبين بنبرة لا تخلو من الامتعاض، ما اعتبره العديد من السياسيين تجاوزاً من حكومة اقليم كردستان على سلطة الحكومة المركزية وصلاحياتها او من احتمال معرفة الحكومة بنوايا دول مجاورة ضد الأكراد بعد شعور الكثير من السياسيين العراقيين بان حكومة اقليم كردستان التي يتزعمها البارزاني تسعى للانفصال خاصة بعد رفضها رفع علم العراق وبعد ان بدأت بتكريد مناطق عربية والحاقها بالاقليم الكردي.

وكان ما اثار القلق الكردي الذي عبر عنه طالباني هو تواتر المعلومات من مصادر متطابقة في بغداد وانقرة وطهران بأن وحدات من سلاح الطيران والمدرعات والمظليين والمدفعية التركية والايرانية متأهبة لغزو منسق لاقليم كردستان شمال العراق، وافادت المصادر «أن هذه القوة محتشدة داخل الأراضي العراقية بعمق (7ـ8) كيلومترات، وهدفها المعلن هو مطاردة قرابة 5000 كردي متمرد متحصنين في الجبال من حزب العمال الكردستاني التركي المحظور وحزب الحياة الكردي الايراني، حيث يجتمع عناصر الحزبين في المثلث الحدودي العراقي ـ التركي ـ الايراني قرب سلسلة جبال قنديل التي شهدت خلال الشهرين الماضي والجاري قصفا ايرانيا وتركيا كبيرا الى حد دخول قوات لمطاردة عناصر الحزبين، الا ان قيام اكراد العراق بحمايتهم يمكن ان يدفع الدولتين الى التقدم العسكري بشكل اكبر والسيطرة على مدن رئيسة لمنع العناصر المعارضة واحتلال مناطق اوسع اذا ما حاول الاكراد الرد على أي هجوم. وترى مصادر عديدة أن دعوة الرئيس العراقي جلال طالباني الأخيرة الى احترام جيران العراق لسيادته وعدم التدخل في شؤونه جاءت محاولة لوقف تداعيات الموقف، حيث يرى محللون أن طهران قادرة على مواصلة تقدم قواتها لمسك أجزاء من كردستان وأقامة موطئ قدم استراتيجي في شمال العراق. وليس هناك ما يثير دهشة المسؤولين الأمريكيين المطلعين من توظيف تركيا الفرصة للسيطرة على منابع النفط الشمالية الغنية المتمركزة حول مدينة كركوك، مصدر 40 % من انتاج النفط العراقي.

ويسود بعض التوتر بين صفوف المراقبين الذين يتوقعون أن غزواً تركياً ـ ايرانياً للأراضي العراقية، سيتحول الى صدام ينتشر في أرجاء كردستان العراق وجنوب تركيا وايران.

حطام سيارة انفجرت امام مقر الجبهة التركمانية في كركوك التي تشهد اشتباكات عنيفة يوميا (ا ف ب)

اعمال العنف تتصاعد في كردستان وانشاء «خندق امني» حول كركوك

■ كركوك ـ «القدس العربي»:

قال مصدر في محافظة كركوك إنه تم الإنتهاء من اعمال حفر (خندق امني) حول المدينة، للمساعدة في منع تسلل افراد الجماعات المسلحة إليها.

واضاف ان قادة الاجهزة الامنية اشاروا خلال الإجتماع لإنتهاء عملية حفر الخندق على اطراف كركوك، واوضحوا مدى اهميته في منع تسلل (الأرهابيين) الى المدينة.

وذكر مصدر امني في شرطة السليمانية ان انفجارين وقعا الثلاثاء اسفرا عن جرح رجل امن في قضاء (بنجوين) شرق المدينة.

وقال المصدر «استخدم الفاعلون في الإنفجارين قناني الغاز السائل المعبأة بالمتفجرات، حيث وقع الإنفجار الاول عند الساعة التاسعة صباحاً على طريق قرية هلالاوا (1 كم من الحدود الإيرانية) التابعة لقضاء بنجوين».

واضاف «وصل رجال الامن إلى موقع الإنفجار مباشرة، وعندها وقع انفجار آخر في المكان نفسه ليصيب احد رجال الامن بجروح متوسطة».

يذكر ان انفجارين آخرين وقعا في آب (اغسطس) الماضي بقضاء بنجوين (104 كم شرق السليمانية) استهدفا دورية لشرطة حماية الحدود، دون ان يسفرا عن ضحايا.

ووقتها اعلنت جماعة تطلق على نفسها اسم (كتيبة كردستان) التابعة لتنظيم (القاعدة) في العراق مسؤوليتها عن الإنفجارين.

قيادي كردي يدعو الى تقسيم العراق

■ أربيل ـ «القدس العربي»:

أكد قيادي كردي بارز أن «الولايات المتحدة فشلت في ادارة شؤون العراق كما هو مطلوب منها، على الرغم من نجاحها في الاطاحة بنظام الرئيس الأسبق صدام حسين»، داعيا الرئيس الأمريكي الى «التراجع عن موقفه من التمسك بوحدة العراق».

وقال سكرتير الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني، محمد الحاج محمود، في رسالة وجهها الى الرئيس بوش «لقد أكدتم موقفكم الرافض لتقسيم العراق بحجة أن جميع العراقيين لا يريدون لبلدهم التقسيم، ولكن الحقيقة غير ذلك فنحن الكرد العراقيين نجد ضرورة تقسيم العراق الى ثلاثة أجزاء، ونعتقد أن هذا التقسيم هو الحل الأمثل ليعيش العراقيون جنبا الى جنب فيما بينهم بسلام واستقرار».

ولقد كشف سكرتير الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني عن رسالته هذه في حوار مع جريدة «آسو» التي تصدر باللغة الكردية في مدينة السليمانية نشر امس الأربعاء)

وأشار القيادي الكردي للصحيفة الى أن رسالته الى الرئيس الأمريكي أكدت أن «منطقة الشرق الأوسط تمر اليوم بأوضاع بالغة الخطورة والحساسية مما يتطلب ايجاد حلول جذرية للعراق الذي يعيش الآن على حافة حرب أهلية تحرق الأخضر واليابس».

وحث محمود الرئيس الأمريكي على «تقسيم العراق الى ثلاثة أجزاء، وتنظيم استفتاء شعبي عام حول تقرير مصير كردستان تحت اشراف الولايات المتحدة».

وقال في ختام رسالته «صحيح أن أمريكا نجحت في اسقاط النظام العراقي السابق، ولكن سياستها في العراق فشلت في ادارة البلد وتحقيق الأمن والاستقرار له».

تصريحات متناقضة للوفد البرلماني التركي في كردستان حول كركوك

■ أربيل ـ «القدس العربي»:

يواصل الوفد البرلماني التركي برئاسة تورهان جومازي نائب رئيس البرلمان زيارته لاقليم كردستان. وعقد الوفد سلسلة من الاجتماعات مع مسؤولين بارزين في محافظة كركوك، وينتظر أن يلتقي بالتركمان في كل من طوز خورماتو ومدينة تلعفر، ذات الأغلبية التركمانية، لتفقد أحوالهم ومعاينة أوضاعهم السياسية في الاقليم.

وصرح جومازي مساء الثلاثاء، عقب لقائه رئيس مجلس ادارة محافظة كركوك القيادي الكردي رزكار علي من حزب الرئيس العراقي جلال طالباني، بأن «المادة 140» التي تنص على تطبيع أوضاع مدينة كركوك والغاء آثار سياسة التطهير العرقي التي مارسها النظام السابق، هي مادة دستورية عراقية لا يمكننا التدخل بشأنها، ولكننا نتطلع الى حل مشكلة كركوك بشكل لا يهمش فيه دور بقية المكونات العرقية، وتقرير مصير كركوك يجب أن يكون بقرار من جميع القوميات التي تعيش فيها».

الا ان نائب رئيس البرلمان التركي ناقض تصريحاته هذه بتصريح آخر في مؤتمر صحافي عقده على هامش الزيارة قائلا انه «كما للولايات المتحدة وجود داخل العراق، فمن حق تركيا الدولة الجارة أن يكون لها وجود داخل العراق، وأن أية نتائج سلبية ستتمخض عن تطبيق المادة 140 من الدستور فيما يتعلق بمدينة كركوك فان تركيا ستقف ضدها».

يذكر أن زيارة الوفد البرلماني هي الأولى من نوعها على المستوى الرسمي لاقليم كردستان العراق وخاصة لمدينة كركوك وبقية المدن والمناطق ذات الأغلبية التركمانية.

وتأتي هذه الزيارة عقب طلب الجبهة التركمانية العراقية من تركيا الاهتمام بالوضع التركماني في العراق مع اقتراب العمل بتنفيذ المادة 140 من الدستور العراقي الخاصة بتطبيع أوضاع مدينة كركوك تمهيدا لاجراء احصاء سكاني يعقبه اجراء استفتاء شعبي عام لتقرير مصيرها.

اغتيال شقيقة نائبة في البرلمان العراقي

■ بغداد ـ يو بي آي: اعلن مصدر في مجلس النواب العراقي امس الاربعاء أن مسلحين مجهولين اغتالوا شقيقة عضو مجلس النواب عن قائمة الائتلاف لقاء آل ياسين، في حي الجامعة غربي بغداد الليلة الماضية.

وكانت النائبة آل ياسين د نجت من محاولة اختطاف تعرضت لها قرب منطقة المحمودية جنوبي العاصمة العراقية مؤخرا.

وتنتمي النائبة المذكورة الى الكتلة الصدرية (30 نائبا) في البرلمان المنضوية في قائمة الائتلاف الموحد (الشيعية) التي لديها اكثر من 120 مقعدا في البرلمان.

جثامين افراد العائلة العراقية التي قتلتها القوات الامريكية في بعقوبة امس (ا ف ب)

هيئة علماء المسلمين تتهم المليشيات باحراق وتفجير ثلاثة جوامع سنية

بغداد ـ «القدس العربي»:

أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانا صحافيا تلقته «القدس العربي» اتهمت فيه الهيئة قيام المليشيات الطائفية وبمساندة قوات ما يسمى بحفظ النظام باحراق وتفجير جامع العشرة المبشرة في حي العامل وجامع ذات النطاقين في بغداد الجديدة والاعتداء على جامع الخير في حي الخضراء وقتل احد حراسه، وحملت الهيئة الحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم.

وجاء في البيان: لقد تعرض جامع العشرة المبشرة في حي العامل وسط بغداد الثلاثاء لعملية تفجير واحراق نفذتها عصابات تنتمي الى تيار سياسي معروف بايذائه للعراقيين تساندها قوات ما يسمى بحفظ النظام. وكانت قوة من «حفظ النظام» قد توجهت الى المسجد وطالبت الامام والخطيب بتركه.

وفي هذه الأثناء تسللت عصابات الشر من خلف المسجد وقامت بزرع المتفجرات في الحرم ثم نسفته وأحرقت جميع محتوياته من مصاحف وكتب وأثاث، وبعد ذلك حدثت مواجهة بين الأهالي وبين هذه العصابات أسفرت عن استشهاد شخص وجرح آخر.

وفي حي الخضراء ببغداد قامت قوة من حفظ النظام الثلاثاء بالاعتداء على جامع الخير باطلاق النار على حراسه فقتلت أحدهم وجرحت ثلاثة آخرين ثم حضرت قوات الاحتلال الأمريكي فاعتقلت 15 شخصاً من أهالي المنطقة.

وتابع البيان: كما قامت العصابات الطائفية نفسها بتفجير جامع أسماء ذات النطاقين في بغداد الجديدة شرق بغداد في وضح النهار وأمام مرأى ومسمع القوات الحكومية التي منعت الأهالي من القيام بأي عمل لصد هذا العدوان الآثم. وختمت الهيئة بيانها محملة الاحتلال الامريكي وحكومة المالكي ما يحدث من جرائم قائلة: ان الهيئة تدين بشدة هذه الجرائم الارهابية التي تثبت بما لا يقبل الشك التواطؤ المفضوح بين هذه العصابات الاجرامية وبين القوات الحكومية التي يدعي قادتها أنها أجهزة عراقية وطنية.

مقتل 19 شخصا في اعمال عنف والعثور على 56 جثة في بغداد

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت مصادر امنية ان ما لا يقل عن 19 شخصا قتلوا امس واصيب اخرون بجروح في اعمال عنف في العراق حيث عثر على 56 جثة في مختلف مناطق بغداد.

وقالت المصادر ان «خمسة اشخاص قتلوا واصيب ثمانية اخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة قرب سوق شعبية في منطقة البياع (جنوب ـ غرب بغداد) عند الساعة 17,20 بالتوقيت المحلي (31,20 تغ)». واضافت ان «سيارة اخرى انفجرت في منطقة الحرية (غرب بغداد) اوقعت جريحين».

وانفجرت «عبوتان ناسفتان في ساحة كهرمانة (وسط بغداد) ظهر امس ما ادى الى مقتل شخص واصابة ثلاثة اخرين بجروح»، وفقا للمصادر.

واضافت ان «الرائد في مديرية الجرائم الكبرى مجبل عباس قتل امس في انفجار عبوة ناسفة وضعت تحت سيارته قرب جسر السنك (وسط بغداد) واصيب شخص برفقته بجروح».

في بعقوبة (60 كلم شمال ـ شرق بغداد)، قالت مصادر الشرطة ان «عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة كانت تقل موقوفين الى محكمة بعقوبة اسفرت عن مقتل اربعة هم ضابط وشرطي واثنان من الموقوفين كما اصيب اثنان من الشرطة».

واضافت ان «شخصين قتلا واصيب اثنان اخران برصاص مسلحين على الطريق العام بين بعقوبة والخالص (شمال بعقوبة)».

وفي الكوت (175 كلم جنوب بغداد)، قال مصدر في الشرطة ان «مسلحين اطلقوا النار صباح امس على سيارة تقل اربعة اشخاص في الشارع العام في المدينة ما اسفر عن مقتل احد الركاب واصابة الثلاثة الاخرين بجروح». وفي كركوك (255 كلم شمال بغداد)، اعلنت مصادر عسكرية «مقتل ضابط في الجيش العراقي واصابة ثلاثة جنود خلال هجوم مسلح استهدف نقطة تفتيش جنوب» المدينة.

وفي سامراء (125 كلم شمال بغداد)، قال مصدر في الشرطة ان «فتى (14 عاما) قتل في سقوط قذيفة هاون على حي المعتصم» صباح امس.

الى ذلك، عثرت دوريات الشرطة اليوم على 56 جثة واحدة منها في بعقوبة وعشر جثث في الصويرة (جنوب بغداد) و45 في بغداد.

استطلاعان: غالبية العراقيين تطالب بخروج سريع للامريكيين

لندن ـ «القدس العربي»:

اظهرت نتائج استطلاع اجرته وزارة الخارجية الامريكية وباحثون مستقلون ان غالبية العراقيين يرغبون بخروج سريع للامريكيين من بلادهم. وفي بغداد قالت ثلاثة ارباع المشاركين في العملية انهم سيشعرون بالراحة والامن حالة انسحاب الامريكيين والقوات الاجنبية من بلادهم، فيما طالبت نسبة 65 بالمئة بخروج سريع للامريكيين من العراق. وفي استطلاع آخر ظهرت نتائجه امس واجراه معهد المواقف والسياسات الدولية التابع لجامعة ميرلاند تبين ان نسبة 71 بالمئة من العراقيين يريدون ان تقوم حكومتهم بالطلب من القوات الاجنبية مغادرة العراق. وقالت نسبة 77 بالمئة ان امريكا ترغب ببناء قواعد عسكرية دائمة في البلاد. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان نتائج الاستطلاعين تشير لمواقف سلبية متزايدة من العراقيين مقارنة مع الاستطلاعات التي جرت في العراق منذ الغزو عام 2003 وتتناقض مع تصريحات رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في واشنطن قبل فترة وتصريحات جلال طالباني، الرئيس العراقي هذا الاسبوع الذي طالب بوجود امريكي دائم في العراق.

وتقول الصحيفة ان كل مناطق العراق باستثناء المناطق الكردية لا توافق على تصريحات الطالباني وتطالب بخروج للقوات الامريكية والمتحالفة معها.

ونقلت الصحيفة عن التقرير الذي اعدته وزارة الخارجية بعنوان «مخاوف الحرب الاهلية تظل عالية في المناطق السنية والمختلطة»، وجاء التقرير في عشرين صفحة وقام على مقابلات شخصية مع 1870. ووجد الاستطلاع الذي اعده المعهد في ميرلاند ان الدعم للانسحاب انخفض في المناطق السنية من 83 بالمئة الى 56 بالمئة، وقال مدير المعهد ان هناك نوعا من اللين في مواقف السنة من الوجود الامريكي، ولكن هذا لا يعني ان غالبية السنة لا ترغب بخروج الامريكيين من البلاد، ولكن ما يشير اليه التقرير ان السنة لم يعودوا متعجلين لخروج القوات الاجنبية كما في السابق، وقام فريق عراقي باجراء المسح في 18 محافظة عراقية نيابة عن المعهد. ولم تقدم الخارجية الامريكية اي وصف للطريقة التي اجرت بها استطلاعها ولكنها قالت ان جماعة عراقية قامت بالاستطلاع. وقال مسؤول استطلاعات عراقي ان نتائج الاستطلاعات التي اجراها تشير الى ان 80 بالمئة من العراقيين ترغب بخروج سريع للامريكيين من العراق، وان نسبة السنة التي تطالب بهذا هي 85 بالمئة، وهو مستوى لم يتغير منذ عامين، الا في الشهرين اللذين تليا عملية تفجير المسجد في سامراء، حيث انخفضت النسبة الى 77 بالمئة. ويقول محاضر في جامعة ميتشغان ان ضعف الدعم للوجود الامريكي له علاقة بالانجازات التي قام بها الامريكيون حيث لم يقوموا بعمل اي شيء. وقال ان هذا جزء من الطبيعة الانسانية وهي احترام السلطة والقوة والامريكيون لم ينجحوا باقامة اي سلطة قوية في العراق. وتقول «واشنطن بوست» ان العراقيين يعتقدون ان سب الفوضى والعنف هو الامريكيون وبناء على خطة مدروسة منهم، والنظرية السائدة في بغداد ان الامريكيين بدأوا العنف لكي يكون مبررا لبقائهم، ونقلت عن عراقي قوله «هل تصدق ان اكبر دولة في العالم واقواها ولا تستطيع ادارة بلد صغير مثل العراق؟»، واضاف المواطن ان امريكا جلبت معها عراقيين وجنودا من اجل تدمير البلاد وليس بنائها. ويقول لاعب كرة عراقي ان امريكا قامت بالفوضى للبقاء مدة طويلة كما فعلت في المانيا بعد الحرب العالمية الثانية، وقال «كل الاشياء السيئة التي اصابت العراقيين جاءت بسبب الامريكيين».

رامسفيلد: لم يتضح بعد متى يمكن للقوات الامريكية مغادرة العراق

تيرانا ـ من كريستين روبرتس: قال وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد امس الاربعاء ان العمليات الامريكية في العراق ستنتهي عندما تصبح قوات الامن العراقية قادرة على تولي هذه المهمة ولكنه لم يذكر تقديرا للوقت الذي يمكن أن يتحقق فيه ذلك. وقال للصحفيين في العاصمة الالبانية تيرانا «رأينا هو أن على الشعب العراقي أن يتولى شؤون حكمه وأن على الشعب العراقي أن يتولى شؤون أمنه وكانت مهمتنا هي مساعدته خلال هذه الفترة.. الايام الاولى من نظامه الحر حتى يتسنى له تكوين قوات أمنية قادرة على تولي الامن في البلاد». وأضاف أن قوات الامن العراقية تحرز تقدما وانها بدأت تتولى مسؤوليات اضافية. ولكنه لم يذكر تقديرا للوقت الذي يمكن فيه نقل مسؤولية الامن في كل المحافظات. ومضى رامسفيلد يقول «لا يمكننا التوقع بيقين تام سرعة الخطى التي سيسير بها هذا الامر... نحن نعلم يقينا أنه سيحدث». وقال متحدثا بعد اجتماع لوزراء خارجية جنوب شرق أوروبا «محاولة تحديد موعد بعينه أمر غير ممكن». وأحبطت أعمال العنف المتواصلة مساعي وزارة الدفاع الامريكية لبدء اعادة 142 ألف جندي متمركزين هناك. كما أن هذه المسألة تمثل قضية محورية في الحملات الانتخابية قبل انتخابات التجديد النصفي للكونجرس في نوفمبر تشرين الثاني.

خلاف على مكعب ثلج ادى لمعارك وفرق موت وتطهير عرقي

الاحياء السنية ـ الشيعية المختلطة في بغداد تحولت لساحات حرب

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الاحياء المختلطة، السنية والشيعية في بغداد، تحولت لساحة حرب في النزاع الطائفي الدائر حاليا، ففي شرق نهر الفرات فرت مئات العائلات الشيعية من الاحياء السنية، وفي الغرب للنهر، تفر العائلات السنية من الاحياء الشيعية، والعنف الطائفي والتطهير للاحياء بدأ يقترب كما تقول من الاحياء في وسط العاصمة، واخر المناطق التي انتقل اليها هذا العنف هي منطقة التوبجي في شمال ـ وسط بغداد. وتقول ان السكان الذين كانوا يعيشون جنبا الى جنب لسنوات طويلة، صارت الهوية الطائفية بالنسبة لهم مهمة، منذ سقوط النظام السابق، وتشير الى ابو محمد الذي انضم الى جيش المهدي، ويسكن ابو محمد الى جانب عائلة سنية، ومع تفجير المسجد في سامراء في شهر شباط (فبراير) الماضي اصبح ابو محمد شكاكا بكل ما يتعلق بجيرانه السنة. وقبل ثلاثة اشهر قام جيش المهدي بنصب نقطة تفتيش تحت عين ونظر قوات الشرطة العراقية التي لم تفعل شيئا، وطلب اتباع المهدي فحص هويات عائلة العقيدات، حيث تتهم هذه العشيرة بانها متعاطفة مع المقاومة السنية. ونقلت الصحيفة عن ابو محمد قوله ان اتباع الامام «جيش المهدي» هم عقائديون يهدفون الى نشر الاسلام وفرض النظام، اما اتباع العشيرة السنية فهم «ارهابيون».

واشارت الى ان ابو محمد اظهر بطاقة هوية تشير الى انه عضو في فرقة الذئب الخاصة المتهمة بارتكاب جرائم وان اتباع المهدي قاموا باختراق وزارة الداخلية. وبعد الحادث بدأ افراد عائلة العقيدات بتسليح انفسهم خاصة انهم عاشوا في المنطقة لمئات السنين ويسيطرون على تجارة الثلج والزيوت. ويقول شيخ القبيلة انه لا يستبعد ان يكون استهداف عشيرته له ابعاد اقتصادية. ويتحدث ابو محمد عن ان اتباع المهدي يقومون باتخاذ القانون بايديهم حيث قاموا بضرب احد ابناء العشيرة واتهموه ببيع الثلج باسعار مضاعفة. واندلعت بعد ذلك معركة بين العشيرة واعضاء الميليشيا حيث اضطروا للانسحاب. ويقول اعضاء العشيرة ان اتباع المهدي قاموا باعتقال عدد من ابنائهم وضربوهم، فيما يقول ابو محمد انهم سلموهم للجيش العراقي لانهم يقومون بالعمل معا على نقاط التفتيش. وعندما التقى شيوخ الحي السنة والشيعة لبحث فكرة المصالحة، حيث يعرف الشيوخ بعضهم البعض، حدث ان قام مسلح بقتل اربعة اشخاص على نقطة التفتيش منهم ابن اخ لابي محمد، وعندها اندلعت معركة كبيرة، حيث حضر الجيشان الامريكي والعراقي، وعندما شاهد اتباع المهدي الجنود الامريكيين فروا بسرعة كبيرة، وبعضهم دخل بيوتا وقفزوا من على اسطح البيوت. ويقول ابو محمد انه عاد بعد ذلك الى بيته غاضبا واطلق النار على جيرانه السنة، واصاب ام جاره بيدها، وبعدها خرج للشارع وهو يقول كل سني هو عدوي لن يبقى سني في التوبجي، السنة كفار. وتقول الصحيفة التي تتحدث عن احداث عشرة ايام ان المعارك استمرت بين الطرفين وتدخل الجيشان الامريكي والعراقي وشاركوا في اجتماعات الصلح، الا ان ابو محمد لم يعترف بالصلح العشائري هذا وقرر ان ينشئ فرقة موت لاخذ «الثأر» حيث يقول ان «الدم بالدم»، ويتهم ابو محمد جيرانه باغتيال افراد المهدي عند نقطة التفتيش ويقول انهم فروا من البيت.

والنزاع الطائفي او الاثني ليس حكرا على بغداد، فقد اشارت صحيفة «الاندبندنت» الى الصراع الكردي ـ العربي في الشمال ونقلت الصحيفة عن نائب محافظ الموصل قوله ان «لا حل الا بالتقسيم»، ويقول ان كل الاكراد في الموصل وما حولها يرغبون بالانضمام لحكومة كردستان الاقليمية التي ينظرون اليها ككيان مستقل. ويقول خسرو غوران الذي يترأس فرع الحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل ان العنف ليس بذلك السوء عما عليه في بغداد، مع ان الموصل يقتل فيها اسبوعيا ما بين 40 ـ 50 شخصا، ويقول النائب انه نفسه تعرض لثماني محاولات اغتيال بعضها قتل فيها حراسه.

وتقول الصحيفة ان مصير مدينة الموصل التي تعتبر من كبريات المدن العراقية سيكون صورة عن امكانية نجاة العراق كدولة موحدة، ولكن الاكراد يعتقدون ان العرب ليسوا اغلبية في المدينة، وعندما اقترح نائب عن المدينة في البرلمان ان الاكراد لا يشكلون الا نسبة 4 بالمئة من السكان خرج النواب الاكراد محتجين. واشارت الصحيفة الى مشاعر الشك بين العرب والاكراد، فالعرب يسيطرون على الشرطة اما الاكراد فلديهم البشمركة.